

الميول المهنية عند طلبة العلوم الاسلامية (دراسة ميدانية استكشافية)

Professional tendencies among students of Islamic sciences
(exploratory field study)

مرياح دليلا¹

¹ جامعة وهران 2، meriah.dalila@univ-oran2.dz

تاريخ الإرسال: 2022-07-05 تاريخ القبول: 2022-07-13 تاريخ النشر: 2022-11-26

abstract

This study is concerned with discovering the professional tendencies of students of Islamic sciences .We have used the descriptive approach in this exploratory study, and the Holland Professional Orientation Scale was applied to a sample of (60) male and female students. The results of the study resulted in the following:

The results were as follows: the professional environments most chosen by students of Islamic sciences are ranked in descending order as follows, so that the social environment comes in the first place with an arithmetic mean estimated at 25.76 and a standard deviation equal to 2.59. 2.94, and in the third place comes the real environment, with its arithmetic mean estimated at 20.76 and its standard deviation at 2.95, and in the fourth place comes the adventurous environment, which has an arithmetic mean of 18.11 and standard deviation of 2.41, and in the fifth place comes the mental environment, with an arithmetic mean estimated at 18.40 The

المخلص

جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على موضوع الميول المهنية من خلال استكشافها لأنماط البيئات المهنية المفضلة لدى (طلبة العلوم الاسلامية نموذجاً). وقد استخدمنا المنهج الوصفي في هذه الدراسة الاستكشافية وتم تطبيق مقياس هولاند الميول المهنية على عينة مكونت من (60) طالب وطالبة وقد اسفرت نتائج الدراسة على مايلي :

البيئات المهنية الأكثر اختياراً من طرف طلبة العلوم الاسلامية هي مرتبة تنازلياً كالتالي ، بحيث يأتي في المرتبة الأولى البيئة الاجتماعية بمتوسط حسابي قدر بـ 25.76 وبتباين معياري يساوي 2.59، أما البيئة المهنية المواتية فكانت البيئة التقليدية والتي قدر متوسط حسابها بـ 21.70 وبتباين معياري بـ 2.94، وفي المرتبة الثالثة تأتي البيئة الواقعية بحيث قدر المتوسط الحسابي بـ 20.76 وبتباين معياري بـ 2.95 ، أما في المرتبة الرابعة تأتي البيئة المغامرة والتي قدر متوسطها الحسابي بـ 18.11 وبتباين معياري بـ

standard deviation is 2.73. And in the last rank, we find the technical environment with an arithmetic mean estimated at 17.51 and a standard deviation of 2.53.

Keywords: Religious commitment - professional orientation - students of Islamic sciences.

2.41، وفي المرتبة الخامسة تأتي البيئة العقلية بحيث قدر المتوسط الحسابي 18.40 والانحراف المعياري بـ 2.73. وفي المرتبة الأخيرة نجد البيئة الفنية بمتوسط حسابي قدر بـ 17.51 وانحراف معياري 2.53. الكلمات الدالة : الميول المهنية - طلبة العلوم الاسلامية .

1. مقدمة:

يعتبر علم النفس الديني أو سيكولوجية الدين، مجالاً حديثاً من مجالات الدراسات النفسية تبحث في التجربة الدينية وسيكولوجية الإنسان المتدين وشخصيته ودوافع الإيمان عنده إذ يعد الالتزام الديني أحد المتغيرات الأساسية في بناء شخصية الشباب الجامعي خاصة المتخصص في العلوم الإسلامية ، إذا يحيطهم بسياج عظيم من الرعاية النفسية والالتزام ، حيث يوفر لهم كل أسباب التكيف والتوافق والتفاعل الإيجابي مع المجتمع لينطلقوا نحو العمل والإنتاج والبناء وتحقيق النفع لهم ولمجتمعهم، ومن أجل بناء مشروع مهني ناجح يجب مراعاة كل تفاصيله الصغيرة والكبيرة إذ يقتضي الدخول في ديناميته اكتساب الحرية والاستقلالية والاستقرار والاحساس بالمسؤولية (وجدانياً وفكرياً) يتيح هذا الانخراط تمثل الذات في المستقبل إيجابياً وهذا ما يجعل الطالب يختار مهنة تتيح له إسقاط كل ميولاته المهنية وهذا من شأنه أن ينمي الرغبة في العمل والاجتهاد .

2. اشكالية الدراسة :

إن تقدم الأمم وارتفاع مستوى الإبداع لدى أفرادها رهين بمدى رضا الفرد عما يقدمه إلى جانب ما يمتلكه من قدرات، وتحقيق الرضا عن الاختصاص أو المهنة مقترن بميل الفرد إليها، ومن هنا لقد ابدت أغلب الدول المتقدمة والمتطورة اهتماماً بالغاً في استثمار الثروة البشرية باعتبارها هي الضمان الحقيقي لازدهارها ومستقبلها ومن هذا المنطلق ظهر مفهوم الراس المال البشري بغية الاستفادة من المتعلمين في مختلف المجالات واحتوائهم في مراحل عمرية مبكرة من أجل توسيع مدارك الأفراد وإيجاد المزيد من الخيارات المهنية المتاحة لهم.

يمثل النصف الثاني من القرن الماضي بداية الصحوات الدينية المختلفة، الأمر الذي أدى إلى عودة الدين بقوة إلى الحياة الاجتماعية، ومن هنا تمت مراجعة نظرة الباحثن للعلاقة بين الدين والعديد من المتغيرات كعلاقة الدين بلصحة النفسية فنجد على سبيل المثال لالحصر دراسة (فاطمة محمد صلاح، 2007) حول الالتزام الديني وعلاقته بلصحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الاسلامية حيث اسفرت نتائج دراستها التي طبقتها على عينة قدرت ب159 طالب وطالبة ان هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الالتزام الديني والصحة النفسية لدى الطلبة ككل. كما أجرى (عبد المجيد واحلام، 1990) دراسة هدفت الى التعرف على مستوى الأداء الأكاديمي ودافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة في ضوء تمسكهم بالقيم الدينية، وقد أظهرت وجود تأثير للقيم الدينية التي يلتزم بها الطالب الجامعي في مستوى دافعيته للإنجاز ومستوى تحصيله الأكاديمي، كما بينت هذه الدراسة ان الطالبات الإناث، والطلاب ذوي التحصيل المرتفع هم أكثر التزامًا بالقيم الدينية. ومن الدراسات السابقة المطبقة على الطلبة الملتزمين دينيا نجد دراسة (الكبيسي، 1996) التي هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الالتزام الديني و أساليب الحياة لدى طلبة جامعة بغداد، وقد طبقت على عينة تألفت من (415 طالب وطالبة)، وقد أظهرت الدراسة أن الالتزام الديني لدى الذكور أعلى منه لدى الإناث. فضلا إلى ان مستوى الالتزام بالمبادئ الخلقية يحدد التوجهات السلوكية للإفراد بما يجعلهم يفضلون أداء أساليب حياتية تتسق مع مستوى الالتزام الديني الذي هم عليه. مما سبق طرحه اتضح ان البحث في سيكولوجية التدين نقطة التقاء قوية بين العلم والدين والسمات الشخصية للمتدينين ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة الاستكشافية لتسلط الضوء على اهمية الميول المهنية لطلبة العلوم الاسلامية وعليه فان الاشكالية التي سوف نحاول من خلالها الكشف عن البيئات المهنية المفضلة لدى طلبة العلوم الاسلامية هي كالتالي :

2.1. اشكالية الدراسة :

- ما هي البيئات المهنية الاكثر شيوعا عند طلبة العلوم الاسلامية ؟.

ملاحظة : لانها دراسة استكشافية لاتوجد فرضيات

3. أهداف البحث:

- التعرف على الميول المهنية السائدة والأكثر اختيارا لدى طلبة العلوم الاسلامية

- إضافة إطار نظري عن الميول المهنية وأبعادها.

- الخروج بنتائج وتوصيات للمعنيين تتضمن الإجابة عما هو معروض في أسئلة الدراسة.

4. أهمية البحث:

تعتبر هذه الدراسة إضافة جديدة للدراسات في هذا المجال ونتائجها قاعدة علمية منهجية قد تساعد القائمين على تكريس الجهود في الكشف المبكر للميول المهنية لدى أفراد هذه العينة و السعي إلى تطوير طرق التكوين فيها.

5. تحديد المفاهيم :

1.5. الميول المهنية :

1. تعريف الميول :

لغة :

جاء في لسان العرب أن الميل بمعنى العدول عن الشيء والقبول عليه . (انيس ، 2000 ، ص 236).

وفي قاموس أكسفورد نجد: (tendency) والجمع (tendencies) بمعنى: الميل والميول أي : شيء يفعله الإنسان أو طريقة سلوك.(وائل محمود ، 2011، ص 28).

اصطلاحا :

تعددت تعريفات الميول باختلاف وجهات نظر العلماء واختلاف التوجهات والتخصصات التي ينتمي إليها الباحثون في هذا المجال وتعتبر كلمة ميل Interest من الكلمات الشائعة في التعامل اليومي لوصف اهتمامات الأشخاص بعمل معين، وتعتبر الميول من أهم جوانب الشخصية التي اهتمت بها الدراسات النفسية والتربوية ويرى (سترونج ، Strong): أن الميل استجابة حب في حين أن النفور استجابة كراهية ، ويكون الميل لشيء موجود إذا كنا شاعرين بهذا الشيء، أو بعبارة أصح عندما نكون شاعرين بما لدينا من استعداد وتيهؤ نحوه.

ب. تعريف الميول المهنية:

يعرف (اندرو كارسون) الميول المهنية في قاموس علم النفس المهني بأنها : جزء من البناء المركزي للشخصية يمتلك ذلك الجزء صنع القرار في الاختيار المهني والتكيف مع المهنة المختارة ويشير إلى الأنشطة والعمليات التي ترتبط بمجالات هذه المهنة.(عيد ، 2006).

كما عرف سترونغ (Strong, 1981) الميول المهنية بأنها "مجموعة الخيارات التي يقوم بها الشخص من بين الأنشطة التي ينخرط فيها ، حيث يفضل بعضها وينبذ الأخرى. (Mattoo, 2011, p 117-129).

ويعرف الباحثان الميول المهنية إجرائيا بأنها: حصول المفحوص على أعلى درجة للميل المهني المفضل لديه في مقياس هولاند للميول المهنية .

ج. نظرية هولاند (Holland) للميول المهنية :

من أشهر الذين زاوجوا بين الشخصية والتفضيلات المهنية جون هولاند الذي يعتقد أن الفرد يختار مهنته وفق المبادئ التالية:

- يعبر الفرد عن شخصيته باختياره لمهنته.
- يجذب الأفراد نحو المهن التي يشعرون أنها ستزودهم بخبرات تناسب شخصياتهم.
- أفراد المهنة الواحدة لهم شخصيات متشابهة، ويتشابهون بالاستجابات في كثير من المواقف.(محمد يوسف ، 1992 ص 2).

وتفترض هذه النظرية أن اختيار الإنسان لمهنة ما يكون نتاج الوراثة وعدد غير قليل من عوامل البيئة والثقافة والقوى الشخصية بما في ذلك الرملاء والوالدان والطبقة الاجتماعية والثقافية والبيئة الطبيعية ، كما يرى أنه يمكن تصنيف الأفراد على أساس مقدار تشابه سماتهم الشخصية إلى عدة أنماط كما أنه يمكن تصنيف البيئات التي يعيشون فيها إلى عدة أصناف على أساس تشابه هذه البيئات بعضها مع بعض ، وأن المزاجية بين أنماط الشخصية وأنماط البيئة التي تشبهها تؤدي إلى الاستقرار المهني والتحصيل والإنجاز والإبداع ، فالشخص يختار عادة المهنة التي تتفق مع سماته الشخصية وميوله وقدراته مما يؤدي إلى شعوره بالسعادة ويحقق له الرضا النفسي.

كما يرى هولاند (Holland) يمكن تصنيف الأفراد على أساس مقدرة تشابه سماتهم الشخصية إلى عدة أنماط كما أنه يمكن تصنيف البيئات التي يعيشون فيها إلى عدة أصناف على أساس تشابه البيئات مع بعضها البعض لذا توصل هولاند (Holland) نتيجة لدراسته ونتيجة للخبرة المبكرة التي مر بها كموجه مهني ومعالج نفسي إلى ستة أنماط للشخصية، وكل نمط يقابله بيئة مهنية تأخذ الاسم نفسه وتتطابق في صفات النمط نفسه وقد سمي الأولى البيئات المهنية والثانية التطور الهرمي للسمات الشخصية ويمثل هذا التطور الهرمي

تكيف لفرد مع البيئات المهنية الست وكل فرد يمتلك هذه الأنماط الشخصية الست بدرجات متفاوتة وامتيازة إلا أنه يتميز بأحدها بدرجة أكبر (العزة ، 2011، ص 6).

وبناء على هذه الافتراضات، وضع هولاند (Holland) بيئات العمل التالية (٢) البيئة الواقعية – البيئة العقلية – البيئة الاجتماعية – البيئة التقليدية – البيئة المغامرة – البيئة الفنية).

2.5. الالتزام الديني :

ا.تعريفه :

عرفه كل من:

-توماس ، 1982 : الالتزامات الروحية والعقلية التي تتضمن المواقف والاتجاهات والاعتقادات وكذلك الالتزامات الاجتماعية والقانونية التي تتضمن قواعد السلوك وأحكام القانون (Tomas. 1982: p31)

-الكبيسي ، 1996 : وهو الأيمان بالله وعبادته وطاعته بالتصرف والسلوك فرديًا واجتماعيًا وفقًا لتعاليم الدين الإسلامي. (الكبيسي ، 1996 ، ص 31).

-أمين ، 1996 بأنه اتساق يميز الشخص في توظيفه للمعلومات المدركة في ذاته تتعلق بخالقه والآخرين، وذلك من خلال اعتناقه لأركان الدين وشعائره التي تتمثل بأساسيات الأيمان والعبادات والتمسك بالعبادات والمنجيات وتجنب المهلكات في مواقف الحياة اليومية والاجتماعية. (أمين ، 1996، ص 14-15).

-هادي ، : 2004 وهو الامتثال الواعي للفرد لتعاليم الدين الإسلامي والتمسك بها فكريا وسلوكيا في مواقف الحياة اليومية التي تتمثل بأساسيات الأيمان ، وأداء العبادات ، والتمسك بالعبادات والمنجيات ، وتجنب المهلكات (هادي ، 2004 ، ص 15).

6. الإجراءات المنهجية :

بعد عرض الجانب النظري يسعى الباحث في الجانب الميداني إلى أن يعرض كيفية التأكد من الأفكار المطروحة والمتبناة عن طريق قياسها وتقييمها لهذه الغاية سنتناول مختلف الخطوات التي اعتمدها الباحثان .

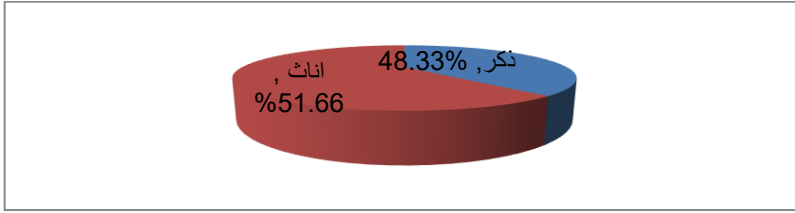
1.6 منهج البحث:

إن طبيعة الدراسة هي التي تفرض على الباحث المنهج الواجب استخدامه في البحث، وفي دراستنا هذه لجأنا إلى استخدام المنهج الوصفي الشائع الاستعمال في العلوم الإنسانية

والاجتماعية، ولا سيما منها علوم التربية، وذلك لكونه الأنسب للموضوع المدروس الذي هدفنا منه معرفة البيئات المهنية الأكثر شيوعا عند طلبة العلوم الاسلامية .

2.6. عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من طلبة العلوم الاسلامية بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان ، وتم الاختيار بالطريقة العشوائية المنتظمة . حيث تكونت عينة البحث في دراستنا هذه من 60 طالب وطالبة . وفيما يلي مواصفات العينة حسب الجنس :



الشكل 01: يبين مواصفات العينة حسب الجنس

حسب الرسم البياني رقم 01 يتبين لنا أن نسبة عدد الذكور قدرت ب 48.33 % وعدددهم 29 اما نسبة الإناث 51.66% وعدددهن 31 .

3.6.. أدوات البحث :

بالاعتماد على أدوات الدراسة المنتقاة سنعمل على تحويل المعطيات الكمية إلى تفاسير كيفية بغية التحقق من متطلبات أسئلتنا المصاغة وقد اعتمدنا على المقياس التالي:

1. مقياس الميول المهنية: صممه العالم الأمريكي جون هولاند وهو أستاذ في جامعة جونز هوبكنز الأمريكية ، والهدف منه تحديد نوع الميول المهنية عند الفرد . يحتوي مقياس هولاند على مجموعة من الفقرات مختلفة و محددة لقياس الصفات الشخصية الكثيرة التي يقيسها المقياس و التي ترتبط بعلاقات الشخص وميوله وقدراته و وعن المهن و الظروف الاجتماعية و كذلك الفرص المتوفرة في المجتمع . وقد طوره " الحواري (1982) و كمال صبحي سعيد(2005) على البيئة الأردنية ، و قد عدلته " سميرة ميسون على البيئة الجزائرية حسب دراستها التي خصت متربصي التكوين المهني.(ميسون ، 2011).

تم عرض المقياس على المحكمين لتحديث بعض المهن حتى تتماشى مع متطلبات العصر (انظر الملحق رقم 01).

يتكون المقياس من ستة مجالات فرعية تقيس كل منها بيئة من بيئات العمل التي يفضلها الفرد، و يحتوي كل مجالاً فرعي على أربعة عشرة مهنة و يطلب من المفحوص أن يضع دائرة حول كلمة (نعم) أو حول كلمة (لا) إذا لا يفضلها، وقد تم تنظيم عبارات المقياس في شكل جدول و استبدال الدائرة بعلامة (X) في الخانة نعم إذا كان يرغب في المهنة و في الخانة لا إذا كان العكس ، وقد اعتمد على هذا المقياس لأنه يخدم هذه الدراسة و يتناسب مع عينتنا و لكونه يتمتع بدرجة عالية من الصدق و الثبات.

ب. تصحيح المقياس :

تمت الإجابة على كل فقرة من الفقرات المقياس ب " نعم " إذا يحب المهنة و لها علامة (2) ، و "لا" إذا كان لا يحب المهنة و لها علامة (1) ، وبذلك تتراوح العلامة الكلية للمقياس ب (14) و (28) بمتوسط علامة قدرها (21) و هي درجة القطع بين من لديه ميول مهنية ملائمة و من لديه ميول مهنية غير ملائمة. كما تتراوح العلامة الكلية للمقياس ككل ما بين (84) و (168) بمتوسط علامة (126) وبهذا يكون الطالب الذي تحصل على علامة (21) فأكثر في أي مقياس فرعي لديه ميول مهنية ملائمة في ذلك المقياس.

ج. الخصائص السيكومترية لمقياس الميول المهنية:

-الصدق: اعتمدنا في حساب الصدق على نوعين صدق الاتساق الداخلي والصدق التمييزي

- صدق الاتساق الداخلي: بعد توزيع الأداة على عينة مكونة من 30 تلميذ ثانوي

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للأبعاد قمنا بحساب معاملات الارتباط بين

درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول رقم (01) يبين ذلك.

الجدول -01:- معاملات الارتباط بين الدرجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الميول المهنية.

الأبعاد	البيئة الواقعية	البيئة العقلية	البيئة الاجتماعية	البيئة التقليدية	البيئة المغمارة	البيئة الفنية
البيئة الواقعية	1					
البيئة العقلية	0,297	1				
البيئة الاجتماعية	0,117	0,629**	1			
البيئة التقليدية	0,319	0,303	0,456*	1		
البيئة المغمارة	0,516**	0,220	0,355	0,522**	1	
البيئة الفنية	0,788**	0,779**	0,746**	0,669**	0,741**	/
الدرجة الكلية	0,612**	0,683**	0,737**	0,734**	0,740**	0,897**

*دال عند مستوى 0.05 **دال عند مستوى 0.01

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الحزمة الإحصائية SPSS

يبين الجدول (01) نتائج الارتباط بين الأبعاد فيما بينها وبين الأبعاد و المقياس ككل ، فالارتباط بين البعد الأول(البيئة الواقعية) والدرجة الكلية للمقياس بلغت $0,612^{**}$ عند مستوى الدلالة 0.01 ، والارتباط بين البعد الثاني(البيئة العقلية) والدرجة الكلية للمقياس بلغت $0,683^{**}$ عند مستوى الدلالة 0.01 ، والارتباط بين البعد الثالث (البيئة الاجتماعية) والدرجة الكلية للمقياس بلغت $0,737^{**}$ عند مستوى الدلالة 0.01 ، والارتباط بين البعد الرابع (البيئة التقليدية) والدرجة الكلية للمقياس بلغت $0,734^{**}$ عند مستوى الدلالة 0.01 ، والارتباط بين البعد الخامس (البيئة المغامرة) والدرجة الكلية للمقياس بلغت $0,740^{**}$ عند مستوى الدلالة 0.01 ، والارتباط بين البعد السادس (البيئة الفنية) والدرجة الكلية للمقياس بلغت $0,897^{**}$ عند مستوى الدلالة 0.01 ، بالإضافة إلى ارتباطات الأبعاد فيما بينها مما يعطي مؤشر قوي على صدق الاتساق الداخلي لمقياس الميول المهنية.

الصدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): والجدول رقم (02) يبين ذلك:

الجدول -02- : نتائج حساب الصدق التمييزي لمقياس الميول المهنية.

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة T	المجموعة الدنيا ن=8		المجموعة العليا ن=8		العينة
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0,001	14	7,45	11,16	176,87	13,15	222,37	الدرجة الكلية

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الحزمة الإحصائية SPSS

تمّ حساب الصدق التمييزي للمقياس من خلال إيجاد دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين من العينة الاستطلاعية، الذين طبق عليهم مقياس الميول المهنية وعددهم 30 تلميذا وتلميذة من خارج العينة الأساسية.

يبين الجدول (02) نتائج اختبار t بين 27% من الطرفي المقياس قيمة (t) المحسوبة تقدر بـ (7,45) دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.001) ودرجة حريتها (14) ، وبذلك تعتبر الأداة صادقة وتقيس ما وضعت لقياسه .
-الثبات: تم حساب الثبات بطريقة طريقة الفاكرونباخ

معامل ألفا (α) كرونباخ: لقياس ثبات أداة الدراسة تم تطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من 30 تلميذا وتلميذة وتم استخدام معامل الثبات α كرونباخ بالنسبة للمقياس ككل والجدول رقم (03) يوضح ذلك:

الجدول -03-: يوضح قيمة معامل ألفا (α) كرونباخ

المقياس	عدد البنود	معامل α كرونباخ
الميول المهنية	84	0.839

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الحزمة الإحصائية SPSS

يتبين من الجدول رقم (03) أنّ قيمة معامل الثبات لمقياس الميول المهنية جاءت مرتفعة، حيث بلغت قيمته 0.839 والذي يعتبر مرتفع نوعا ما، وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، وبالتالي يمكن الاعتماد على النتائج والثوق بها.

7. عرض النتائج ومناقشتها :

أ- عرض نتائج تساؤل: ما هي البيئات المهنية الأكثر شيوعا عند طلبة العلوم الاسلامية ؟ .

جدول -04- يبين المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للبيئات المهنية و ترتيبها لدى أفراد العينة

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	البعد
1	2.59	25.76	60	البيئة الاجتماعية
2	2.94	21.00	60	البيئة التقليدية
3	2.95	20.76	60	البيئة الواقعية
4	3.25	20.70	60	البيئة المغامرة
5	2.73	18.40	60	البيئة العقلية
6	2.53	17.51	60	البيئة الفنية

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

حسب النتائج المبينة خلال الجدول رقم (05) أن البيئات المهنية الأكثر اختياراً من طرف طلبة العلوم الاسلامية هي مرتبة تنازلياً كالتالي ، بحيث يأتي في المرتبة الأولى البيئة الاجتماعية بمتوسط حسابي قدر بـ 25.76 وانحراف معياري يساوي 2.59، أما البيئة المهنية الموالية فكانت البيئة التقليدية والتي قدر متوسط حسابها بـ 21.70 وانحراف معياري بـ 2.94، وفي المرتبة الثالثة تأتي البيئة الواقعية بحيث قدر المتوسط الحسابي بـ 20.76 وانحرافها المعياري بـ 2.95 ، أما في المرتبة الرابعة تأتي البيئة المغامرة والتي قدر متوسطها الحسابي بـ 18.11 والانحراف المعياري بـ 2.41، وفي المرتبة الخامسة تأتي البيئة العقلية بحيث قدر المتوسط الحسابي بـ 18.40 والانحراف المعياري بـ 2.73. وفي المرتبة الأخيرة نجد البيئة الفنية بمتوسط حسابي قدر بـ 17.51 وانحراف معياري بـ 2.53.

8. مناقشة النتائج :

من خلال القراءة الإحصائية للبيانات نجد أن البيئة الأكثر شيوعاً عند المتدربين هي البيئة الاجتماعية وتشير الأصول النظرية لخصائص الأفراد في البيئة الاجتماعية حسب نظرية جون هولاند أنهم يتميزون بالمهن التي تحتاج إلى قدرة على التعامل والتفاعل مع الآخرين وفهم سلوكياتهم، ومن أمثلتها : المهن التعليمية والتمريضية. ويتصف الأشخاص المنتمين إلى هذه البيئة بامتلاكه لمهارات لفظية واجتماعية علائقية لتحقيق أهدافهم المهنية ، قيمهم الأساسية إنسانية ودينية ، يفضلون التعليم و الخدمات الاجتماعية و الإرشاد والمعالجة النفسية ، يتجنبون حل مشاكل بطريقة عقلية أو تتطلب مهارات جديدة.

كما يحب الناس الاجتماعيين العمل مع الآخرين وأن يكونوا مركز الاهتمام، ويستمتعون بالعمل ضمن الجماعات ويشاركون في تحمل المسؤوليات، ويحبون أيضاً حل المشاكل من خلال مناقشة الأحاسيس والتفاعل مع الآخرين، ومن سماتهم الشخصية إنهم مثاليون وإنسانيون، ويمتازون باللباقة والتعاون والتفهم والتبصر والبشاشة، وهم أيضاً ودودي (strong, 1994, p62). وفي نفس السياق تشير دراسة (دورمان و آخرون ، 1999) هدفت الى التعرف على العلاقة الارتباطية بين البيئة النفسية في صفوف تعليم الدين ومخرجاتهم في البرامج التعليمية ، استخدم لذلك عينة مكونة من (1317) طالباً وطالبة في المدارس الثانوية في استراليا ، وخلصت إلى انه توجد علاقة جوهرية بين اتجاهات الطلبة نحو الدين المسيحي واتجاهاتهم نحو البيئة النفسية والاجتماعية ، حيث تبين أن اتجاهاتهم الدينية

تحسن من اتجاهاتهم النفسية والاجتماعية (Dorman & Others, 1999). وفي نفس السياق توصل (بركات ، 2006) في دراسته التي هدفت الى التعرف على تأثير الاتجاه نحو الالتزام الديني في التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة ، لعينة تكونت من (200) طالبًا وطالبة ، وقد أسفرت الدراسة عن وجود تأثير جوهري لاتجاه الطلاب نحو الالتزام الديني في مستوى تكيفهم النفسي والاجتماعي ، وحسب متغير الجنس والتخصص لصالح الإناث ، والطلاب ذوي التخصصات التربوية.

ويعزو الباحثان ميل الطلبة المتدينين الى المهن الاجتماعية كون ان للتربية الدينية اثر مهم في تكوين الضمير داخل النفس وتعزيز الجوانب الانسانية والشيم التعاونية .

ويعود تفسير ميل المتدينين الى البيئة التقليدية في المرتبة الثانية كونهم اكثر تحملا واتزاناً وصبراً وهذا ما اوضحته دراسة (كونينج ، 2002) إلى أن الدين كمخطط معرفي يساعد الأشخاص على التوافق مع المشقة ، لعينة مكونة من (122) فرداً، وقد خلصت الدراسة إلى أن التوجه نحو التدين يساعد الأفراد على تحمل المشقة ، كما انه يحسن من صحتهم الجسمية والنفسية . ويزيد من فعالية التفاعل الاجتماعي الايجابي بينهم (Koenig) . (37-31:2002، ، والمتمعن في الافتراضات التي وضعها جون هولاند حول البيئة التقليدية وقد تسمى ايضا البيئة الملتزمة ، نجد ان المهن في هذه البيئة تحكمها القوانين والأنظمة والمعلومات الرياضية واللغوية مثل: المحاسبة أمناء الصناديق في البنوك ، أعمال السكرتاريا ويتصف الأشخاص ضمن هذه البيئة بالاتي :

الالتزام والتقييد بالقوانين و القواعد و الأنظمة و الرغبة في العمل مع أصحاب السلطة والنفوذ ، يتجنبون المواقف التي تحتاج إلى علاقات شخصية ومهارات جسدية ، القدرة على ضبط النفس. يفضلون النشاطات التي تتطلب تنظيمها لفظي و عددي ، ينجزون أعمالهم من خلال الامتثال بالطاعة ، يحصلون على الرضا ويتجنبون الصراع والقلق ، يميلون إلى الروتين في حياتهم ، يميلون إلى الأعمال التي تتعلق بتنظيم الأشياء وترتيبها . (مشري ، 2013، ص 52). اما في المرتبة الثالثة والرابعة نجد ميل المتدينين الى البيئتين الواقعية والمغامرة على التوالي ونستشهد في تفسير هذه النتيجة الى الادبيات السابقة التي بينت الصفات المهنية لاصحاب البيئة المغامرة حسب المنظر جون هولاند فهي تتطلب مقدرة لغوية واجتماعية لأنها تعتمد على الإقناع والتعامل مع الآخرين ، مثل : مهنة السياسة والمبيعات و المحامون والصحافيون و رجال الأعمال ويتصف أشخاص هذه البيئة ب:

إتقان المهارات اللفظية التي تحتاج إلى جهود عقلية ، يدركون أنفسهم كأفراد أقوياء لديهم سلطة ولديهم قدرة وسيادة وتأثير على الآخرين ، يتجنبون اللغة المحددة بشكل جيد ، اجتماعيون ويهتمون أكثر بالقوة والمركز الاجتماعي. اما الجوانب الواقعية وقدرة المتدينين على تحمل المشقة وسلامة الصحة النفسية والتقبل للواقع وظروفه ذكر هنري لينك Henry Link العالم النفسي الأمريكي : " انه وجد نتيجة خبرته الطويلة في تطبيق الاختبارات النفسية على العمال في عملية الاختيار المهني والتوجيه المهني ان الأشخاص المتدينين والذين يترددون على دور العبادة يتمتعون بشخصية أقوى وأفضل ممن لا دين لهم او لا يقومون بأية عبادة " (القرضاوي ، 1978 ، ص 342).

وتأتي في المرتبة الأخيرة البيئة الفنية ويعود تفسير نفور بعض المتدينين من المهن الفنية الى الصورة النمطية التي يعكسها المجتمع للمهن الفنية والتي تلمصت من قضيتها الانسانية والهامها والتي قد تتعارض مع القيم والقاعدة الفكرية والعقائدية التي يلتزم بها المتدينين كالنحت والتمثيل والمسرح خصوصا عند الاناث .

9. خاتمة :

جاءت هذه الدراسة كتكملة للجهود والدراسات التي غدت مجال الاهتمام بالميول المهنية باضافتها الجديدة التي لمست شريحة مهمة في مجتمعنا وهم طلبة العلوم الاسلامية لعلها تسد الفجوة الواضحة بين مخرجات التعليم وتأهيل الكوادر الوطنية مع متطلبات سوق العمل ولا تكتمل هذه العملية إلا بدراسة الميول المهنية وقد اسفرت هذه الدراسة على النتائج التالية :

أن البيئات المهنية الأكثر اختيارا من طرف طلبة العلوم الاسلامية هي مرتبة تنازليا كالتالي ، بحيث يأتي في المرتبة الأولى البيئة الاجتماعية بمتوسط حسابي قدر ب 25.76 وانحراف معياري يساوي 2.59 ، أما البيئة المهنية الموالية فكانت البيئة التقليدية والتي قدر متوسط حسابها ب 21.70 وانحراف معياري ب 2.94 ، وفي المرتبة الثالثة تأتي البيئة الواقعية بحيث قدر المتوسط الحسابي ب 20.76 وانحرافها المعياري ب 2.95 ، أما في المرتبة الرابعة تأتي البيئة المغامرة والتي قدر متوسطها الحسابي ب 18.11 والانحراف المعياري ب 2.41 ، وفي المرتبة الخامسة تأتي البيئة العقلية بحيث قدر المتوسط الحسابي ب 18.40 والانحراف المعياري

ب2.73. وفي المرتبة الأخيرة نجد البيئة الفنية بمتوسط حسابي قدر ب 17.51 وانحراف معياري 2.53.

10.التوصيات والاقتراحات:

إن المتعلمين ثروة وطنية ورأس مال بشري يشكلون مصدر عطاء وإسهام متميز، وفي نفس الوقت يشكلون تحدياً صعباً بالنسبة لوالديهم ومعلميهم، لذا فإن الحصول على فرص تعليمية وتربوية تتلاءم مع قدراتهم واستعداداتهم هي من أبسط حقوقهم ومن هذا المنطلق توصي الباحثة بمايلي :

- تطوير المناهج التعليمية وتضمينها نشاطات ، تسهم في إشباع حاجات الطلبة لتنمية الوعي المهني لديهم .
 - تبصير الطلبة بان الميول المهنية يجب أن يبنى على أسس علمية سليمة وعلى القدرات المختلفة للفرد
 - الاهتمام بالتعرف على الميول المهنية في سن مبكر في حياتهم حتى يتم توجيهها توجيهها صحيحا.
 - نأمل أن تدعم نتائج هذه الدراسة دراسات أخرى ترمي إلى الاهتمام بلمتدنيين من كل الجوانب النفسية بما في ذلك الجوانب المهنية .
- قائمة المراجع :

1. أمين، عبد الحميد حسن (1996) الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة
2. أنيس، إبراهيم وآخرون ، (2000) ، المعجم الوسيط ، الجزء الأول ، ط 2 ، دار الدعوة ، مجمع اللغة العربية .
3. بركات، زيادة، (2006) ، لاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، مجلة جامعة الخليل للبحوث ، المجلد (2) ، العدد (2) . بغداد، كلية الآداب ، جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة.

4. عبد المجيد، مرزوق وأحلام محمود، (1990)، مستوى الأداء الأكاديمي ودافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة في ضوء درجة تمسكهم بالقيم الدينية، مجلة آفاق مستقبلية، بحوث مؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي، مجلد(2)، جامعة عين شمس، القاهرة.
 5. العزة، سعيد، (2001)، الإرشاد النفسي أساليبه وتقنياته، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
 6. عيد، يوسف محمد، (2006)، الميول المهنية لدى عينة من ذوي الاعاقة العقلية البسيطة فئة القابلين للتعلم، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
 7. فاطمة محمد صالح، (2007). الالتزام الديني وعلاقته بصلحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الاسلامية. مجلة التربية والعلم. المجلد (14) العدد 4.
 8. القرضاوي، يوسف، (1978)، الأيمان والحياة، ط6، مكتبة وهبة، القاهرة.
 9. الكبيسي، عبد الكريم عبيد جمعة، (1996) قياس الالتزام الديني وعلاقته بأساليب الحياة، كلية الآداب، جامعة بغداد، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
 10. مشري سلاف، (2003)، علاقة اختيارات التلاميذ الدراسية ب ميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة مودعة بقسم علم النفس، جامعة ورقلة.
 11. ميسون سميرة، (2011)، الاساليب المعرفية وعلاقتها بالميول المهنية لدى متربصي مؤسسات التكوين المهني، (رسالة دكتوراه منشورة، جامعة قسنطينة)، الجزائر.
 12. هادي، ابتسام راضي (2004)، الالتزام الديني لدى طلبة الجامعة في أقسام طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية وإقرانهم في الأقسام الأخرى، كلية ابن رشد، جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة.
 13. وائل، محمود، (2011)، الميول المهنية والقيم وعلاقتها بتصورات المستقبل لدى طلبة كلية مجتمع غزة بوكالة الغوث الدولية رسالة ماجستير، كلية التربية لجامعة الازهر بغزة فلسطين
- قائمة المراجع الاجنبية :

1. Bruin, Gideon.p. DE .(2002) . The Relationship Between Personality Traits And Vocational Interests, University of Stellenbosch, SAJournal of Industrial Psychology.
2. Dorman.J& Others. (1999)"Associations between psychosocial environment in religious education classes and student outcomes." Eric.Noed432513
3. Koenig ,H .(2002) **Religion as cognitive schema**.International Journal for the Psychology of Religion,Vol.50
4. Mattoo, M.I.(2011) .Vocational interests and academic achievement of secondary school students at different levels of creative thinking ability– A comparative study, Indian Educational Review,
5. Strong.E.K. Strong .(1994). Interest Inventory, Applications and Technical Guide, form T317 of the Strong vocational Interest Blanks, Inc .
6. Tomas.W.Lippman.(1982) **Understanding Islam:An introduction to the Moslem**,American Library, New-york.

الملاحق

الملحق 1 يوضح أسماء المهين في قياس هولاند الأصلي والمهين الموجودة في مقياس سميعة ميسون وفي المقياس الحالي بعد تحكيه وتعديله

المهين الموجودة في المقياس الحالي	المهين الموجودة في مقياس سميعة ميسون	المهين الموجودة في المقياس الأصلي	البيئة الواقعية
ميكانيكسي سيارات , طباح ضابط شرطة , مهندس معماري , تقني تركيب واصلاح الهواتف و الحواسيب , رياضي , مزارع , خبير في مقاومة الافات الزراعية , مساح اراضي , مقاول بناء , سائق حافة , عون حماية	ميكانيكسي سيارات نجار , بناء , حداد كهربائي سيارات , مزارع , طباح , خباز , مربي أسماك , دهان عمارات , مربي حيوانات أليفة , مختص في صيانة أجهزة الإعلام الألي ,	ميكانيكسي طائرات , مشغل محطة كهربائية , سائق جرافة مفتش إنشاء مباني , مصمم آلات , رئيس موسرجية , مساح أراضي , خبير في مقاومة الافات الزراعية مختص	

<p>مدنية,هندسة صيانة, كهربائي</p>	<p>مختص في تركيب و تصليح النظارات الطبية, مختص في صيانة أجهزة السمعى.</p>	<p>بالأسماك والحيوانات البرية , مشغل أجهزة لاسلكي ,بائع في محطة بنزين , حفار أختام.</p>	
<p>خبير ارساد جوية ,مختص في الرياضيات ,عالم في الكيمياء , كاتب مقالات علمية ,عالم جيولوجيا ,عالم في الفلك ,باحث في المجالات العلمية ,عالم في التشريح ,عالم نباتات بيطري ,عالم في الفيزياء ,فني الكترونيات ,جراح اعصاب ,عالم في الاحياء</p>	<p>خبير ارساد جوية ,صيدلي , مختص في التسويق , مهندس تصميم أدوات كهربائية , خبير تجارة دولية , مختص في التأمينات , مختص في البنوك ,رئيس تحرير مجلة علمية , باحث في علم الفلك , باحث في علم الحيوان , باحث في علم الجيولوجيا ,باحث في الكيمياء ,كاتب مقالات علمية , إحصائي</p>	<p>مصمم تصاميم الطائرات , عالم بالسلالات البشرية , عالم أبحاث مستقل ,خبير ارساد جوية ,مختص بعلم الحيوان , عالم في الكيمياء , كاتب مقالات علمية ,عالم جيولوجيا ,باحث في المجالات الطبيعية , عالم في الفلك ,عالم في الأحياء , عالم فيزياء , رئيس تحرير مجلة علمية , عالم نبات</p>	<p>العقلية</p>
<p>معلم ,خبير في انحرافات الاحداث ,مدرس للمواد الاجتماعية ,مرشد ديني ,رئيس لجنة اجتماعية , ممرض ,رئيس مؤسسة خيرية , صحفي ,طبيب ,ارطفوني (معالج نطق) ,مدرس تربية بدنية ,مضيف طيران , مستشار التوجيه والارشاد , طبيب نفسي</p>	<p>عون استقبال ,أخصائي اجتماعي ,أخصائي نفسي ,ممرض , عون إعلامي للمسافرين , مختص في علاج النطق , رئيس لجنة اجتماعية ,واعظ ديني , مدير مؤسسة خيرية , مساعد مدير مدرسة , مندوب تجاري , إمام جامع , محصل تذاكر , مسير موارد بشرية.</p>	<p>مبشر دين خارج البلاد ,مرشد زواجي , مدير ملاعب رياضية للأطفال ,مختص بعلم النفس الإكلينيكي , مرشد نفسي , مرشد مهني ,خبير في انحرافات الأحداث ,مدرس مواد اجتماعية ,نائب مدير مدرسة في مدينة , عامل في الطب العقلي , مدرس في مدرسة ثانوية , طبيب في علاج النطق , مدير مؤسسة خيرية , مدرس تربية مدنية.</p>	<p>الاجتماعية</p>
<p>موظف في بنك , محامي ,مراقب جودة الانتاج في مصنع , مدقق لغوي , شرطي مرور , مقدر تكاليف , مترجم , مسير مالي</p>	<p>خبير ضرائب , طابع على الحاسوب , أمين مخزن , محاسب , سكرتير ,عون إداري ,مدير مكتب</p>	<p>مراقب جرد , مشغل آلات كمبيوتر , محلل مالي , مدقق في بنك , مراقب جودة , مدير</p>	<p>التقليدية</p>

<p>عون امانة ,محاسب ,مهندس ,برمجيات ,مراجع الميزانية ,مدير تسويق الالكتروني , احصائي</p>	<p>لصاحب مؤسسة عون ,أرشيف , كاتب تجاري , مسير آلة طباعة , صراف في بنك , أمين صندوق , مراقب جودة , , كاتب جداول رواتب</p>	<p>مرور , كاتب اختزال في محكمة , مقدر تكاليف , محاسب , مراجع ميزانية , إحصائي , أمين صندوق , كاتب جداول رواتب , أمين خبير ضرائب.</p>	
<p>تاجر ,محقق جنائي ,مدير شركة , طيار , بائع عقارات , صاحب وكالة سفر , مندوب مبيعات , قاضي , مفتش شرطة , خبير سياسي , منظم حفلات ,عون جمروكي , مدير فندق , مدير مصنع .</p>	<p>مدير دعاية وإعلان بائع , عقارات , مدير مصنع , رئيس غرفة تجارية , مفتش شرطة , دليل سياحي , مندوب مبيعات , مدير شركة , مدير مطعم . مدير فندق , عون جمركي , محامي , معلق سياسي .محقق جنائي</p>	<p>قائم بأعمال الشراء في مؤسسة , ممثل لصاحب مصنع , عريف حفلات ,مستشار علاقات صناعية , تاجر مضارب , بائع أسهم وسندات , مخرج تلفزيوني , مدير شركة , بائع عقارات , منظم حفلات رياضية , مدير فندق ,بائع تذاكر سفر,مدير دعاية.</p>	<p>المغامرة</p>
<p>مصور فوتوغرافي , رسام اعلانات رسام اعلانات تجارية ,مهندس صوت ,موسيقي ,مدرّب مسرحي ,عازف على آلة موسيقية ,اخصائي تجميل ,فنان تشكيلي ,كاتب روايات ,مخرج تلفزيوني ,مدير مسرح , مؤلف ادبي ,استاذ تربية فنية ,مصمم اثاث</p>	<p>مصمم أزياء , رسام إعلانات تجارية , مصور فوتوغرافي , مزين خزف , مطرز على القماش , مؤلف ادبي , ناقش على النحاس , ناقش على الخشب , صانع مجوهرات , حرفي تقليدي , رسام على القماش , مصفف شعر أخصائي تجميل , رسام على الزجاج</p>	<p>مؤلف كتب , مؤلف موسيقي , شاعر موسيقي , رسام إعلانات تجارية , منظم إخراج تلفزيوني ,مدرّب مسرحي , كاتب روايات مسرحية قائد فرقة موسيقية , بائع تحف فنية , مغني في فرقة , مدير مسرح , رسام كاريكاتير , مدير متحف.</p>	<p>الفنية</p>